Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المعنى النحوى للفظ الختامى المسجوع فى إطار علاقاته النحوية الأفقية، ذلك تمهيداً لمتابعة أسلوبية تتحرك رأسياً خلال القرآن بأكمله، لكشف ظواهره النحوية المتكررة فى موضع الفاصلة تلك التى من جانبها توفر للقرآن على مدى إفضائه الفكرى وعبر أجزائه القرآنية المتعددة، حداً من التماسك الداخلى الذى نزع النص إليه، متوخياً التركيز على عدد من الخصائص الأسلوبية الثابتة فيه التى تصنع تناصه الداخلى بما يؤكد علاقة نصوصه أو بتعبير أوضح بما يؤكد علاقة سوره بعضها بالبعض الآخر بوصفها بنية دالة شاملة تشكل كيان النص القرآنى.

وقد وقع اختيار البحث على سورة الزخرف لتكون نموذجاً يلاحظ فى حدوده العلاقات السياقية النحوية بين الفاصلة المسجوعة وسياقها، مستخرجاً من ذلك الحيز الضيق -فى نطاق هذه السورة- تراكيب يختبر كمياً قدرتها على أن تمثل ظواهر نحوية فاعلة فى النص القرآنى؛ بمعنى أنها تتجلى أسلوبيًا فى منطقة الفاصلة المسجوعة على مدار النص بكامله.

تحليل نحوى لفواصل سورة الزخرف:

سورة الزخرف هى إحدى السور المكية التى تعالج ضمن ما تعالج القضية الكبرى والأساسية فى الدين الإسلامى "قضية العقيدة" فى قاعدتها الرئيسية الألوهية والعبودية وما بينهما من علاقة. ويقوم بناؤها على تسع وثمانين آية، منها عشر آيات غير داخلة فى عداد السجع، وهى: [١، ٤، ٩، ١٧، ٣١، ٤٣، ٥٩، ٦٠، ٦١، ٨٤]. ويلاحظ من خلال المتابعة المبدئية للسورة أن التشكيل التركيبى للفاصلة المسجوعة فى الجملة القرآنية أخذ ثلاثة مظاهر، وذلك من حيث مساحة تعينه من الآية، وعلاقته بالمعنى أو المعانى الرئيسية فيها، وهذه المظاهر تحقق حضوراً فى النص بكامله على النحو الآتى:

أ- أن تكون اللفظة المسجوعة عضواً فى جملة أتت بمثابة تعليق بعد تمام معنى أو معان رئيسية فى الآية فتؤدى هذه الجملة وظيفة التعليل أو الإنكار، أو التوكيد أو الترغيب أو زيادة الإيضاح ومن ذلك على سبيل المثال قوله تعالى فى سورة النساء: ﴿وَالْمُحْصَنَاتُ مِنَ النِّسَاء إِلاَّ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ كِتَابَ اللّهِ عَلَيْكُمْ وَأُحِلَّ